غيرهن خاصة وقول العامة ذهبت إلى عندك لحن
وأما المضاف الذي أخل من عمل الإضافة بغدوة
واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو لدن ولدن
من الأسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها
مجرور بها إلا غدوة فإن العرب نصبتها بلدن لكثرة
لكثرة استعمال العرب إياها في الكلام ثم نونتها
لتبين بذلك أنها منصوبة لا أنها من نوع المجرورات
التي لا تنصرف وعن بعض النحويين أن لدن بمعنى
عند والصحيح أن بينهما فرقا لطيفا وهو أن عند
يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك
مما دنى منك وبعد عنك ولدن يختص معناها
بما حضرك وقرب منك وأما العامل الذي يتصل
آخره بأوله ويقابل معكوسه مثل عمله فهو يا
ومعكوسه أي وكلتاهما من حروف النداء وعملها
في الاسم المنادى سيان وإن كانت يا أجول في الكلام
وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى

بأي القريب

بأي القريب فقط كالهمزة وأما العامل الذي ثانيه أرحب
منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لمه تعلقا كما يجوبها
القسم وهو الباء هي أصل حروف القسم بدليل
استعمال الصانع لهما وبفعل القسم في قولك أقسم
بالله ولدخولها أيضا على المضمر في قولك بك لأفعلن
ثم قد أبدلت الواو منها في القسم لأنهما جميعا من حروف
الشفة ثم لتناسب معنييهما لأن الواو تفيد الجمع
والباء تفيد الإلصاق والمعنيان متقاربان ثم صارت
الواو المبدلة من الباء أدور في الكلام وأعلق با
لإقسام ولهذا الغرض بأنها أكثر لمه تعلقا كرا
ثم إن الواو أكثر موطنا من الباء لأن الباء لا تدخل على
الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم
والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة بإضمار رب
وتنتصب أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف
فلهذا وصفه برحب الوكر وعظم المكر وأما
الموصل الذي به يلبس الذكر أن يرفع النسوان

Copyright © King Saud University